

السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في مجال النشر العلمي.

## The scientific reputation of Algerian academicwoman in the field of scientific publishing

الدكتور فاروق سلطاني<sup>1\*</sup>، الباحثة حمدي باشا ياسمين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الشعيرة الجزائرية، جامعة محمد لمين دباغين \_ سطيف 2 (الجزائر).

f.soltani@univ-setif2.dz

<https://orcid.org/0000-0002-4686-8353>

<sup>2</sup> مخبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، فرقة بحث صحة ومجتمع Sophilab - جامعة 8 ماي

1945 بقالة (الجزائر).

hamdibacha.yasmine@univ-guelma.dz

<https://orcid.org/0000-0002-8147-047>

تاريخ النشر: 2024/04/01

تاريخ القبول: 2024 / 02 / 22

تاريخ الاستلام: 2024/01/02

**الملخص:** تقدم الورقة العلمية على مناقشة تأثير المرأة في التعليم الجامعي والبحث العلمي، والذي تم التطرق إليه بدراسة موضوع: السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في مجال النشر العلمي، وللإجابة على إشكاليته تم انتهاج المنهج الوصفي التحليلي، في حين يكمن الهدف من الدراسة في تعزيز التراكمية المعرفية المحصلة من الدراسات السابقة، والتي عالجت موضوع البحث من رؤى مختلفة، مخلفة وراءها فجوة بحثية لم يتم التطرق إليها سابقا، أما أهمية الدراسة فتتضح في تبيان القيمة المعرفية والبحثية التي أسسها الكيان النسائي في مجال النشر العلمي، من خلال إبراز معالم تأثير الإنتاجية العلمية للمرأة الجزائرية الجامعية في ميدان البحث العلمي.

**الكلمات المفتاحية:** سمعة علمية، امرأة جامعية جزائرية، نشر علمي، معامل تأثير.

**Abstract:** This scientific paper discusses the impact of women in higher education and scientific research, specifically focusing on the scientific reputation of Algerian academic woman in the field of scientific publishing. The study employs a descriptive-

<sup>1</sup> د. سلطاني فاروق، أستاذ قسم ب، في تخصص النقد الأدبي وتحليل الخطاب بكلية الآداب واللغات، جامعة محمد الأمين دباغين\_ سطيف 2 .

<sup>2</sup> أ. حمدي باشا ياسمين، باحثة في تخصص علم النفس العيادي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 بقالة.

analytical methodology to address research inquiries, aiming to enhance the knowledge accumulation about the subject matter that has been previously studied from various perspectives, leaving behind a research gap that has not been previously explored. The significance of this study lies in highlighting the knowledge and research value of the female entity in the realm of scientific publishing by showcasing the influence of Algerian female academics' scientific contributions on readers.

**Keywords:** Scientific Reputation; Algerian Academic Woman; Scientific Publishing; Impact Factor.

## مقدمة:

إن الجامعة الجزائرية بمختلف مؤسساتها التعليمية والبحثية (جامعة، مراكز بحث، مدارس عليا)، تفتتح في تشكيلها المهني على موارد بشرية متنوعة وذات كفاءة، تجمع بين الجنسين (رجل-امرأة)، حيث يتمحور الحضور النسائي فيها في أدوار متميزة، ترتبط بالأداء الوظيفي المتعلق بالتعليم، والإنتاجي المرتبط بالبحث العلمي عامة والنشر الرصين خاصة.

وقد استطاعت المرأة الجامعية الجزائرية منذ التحاقها بالتدريس الجامعي عامة والبحث العلمي خاصة، أن تقدم عدة إسهامات علمية، تلمن توقعها الوظيفي والبحثي، وتعزز سمعتها العلمية، وما يزيد من تقدير مؤهلاتها العلمية؛ هو مقدار ما تقدمه من إنتاجية في مجال النشر العلمي الرصين، الذي يضمن لها مرئية ومقروئية أوسع لأبحاثها، والتي يمكن الاستشهاد بها في مختلف المنجزات الأكاديمية، لما تحتويه من مضامين، تساعد القارئ على فهم القضايا المطروحة في مجال تخصصه.

يعد ميدان النشر العلمي من الميادين البحثية التي أسهمت فيه المرأة الجامعية الجزائرية، وما تزال تبصم فيه قيمتها العلمية، بمؤلفاتها العلمية المنشورات في مجالات دولية رصينة ذات معامل تأثير عالي، وتنتمي لدار نشر مرموقة دوليا، حتى باتت لمنشوراتها تأثير في الساحة الأكاديمية، بما تقدمه من حلول لمشكلات ظلت معلقة في شتى الميادين الحياتية والعلمية.

إن قيمة الوجود البحثي للمرأة الجامعية، يكمن في مقدار التأثير العلمي المحقق في المتلقي المهتم المطالع لأعمالها العلمية، وهو المعيار الذي تتحدد على أساسه السمعة العلمية للمرأة، لذلك فقد جاءت دراساتنا لتركز في تحليلها على السمعة العلمية التي تحظى بها المرأة الجزائرية الجامعية في ميدان النشر العلمي، من خلال تقديمنا دراسة كيفية، ترتبط بالمفاهيم التي يعالجها موضوع المقال العلمي، وكيفية ترتبط بتقديم إحصائيات حول مساهمة المرأة الجامعية في ميدان النشر العلمي تأليفا وتأثيرا، تطرقنا فيها لإحصاء الكيان النسائي في الجامعة، وعدد أعمالهم العلمية المنشورة في المجالات العلمية الرصينة، ثم استخلاص تأثيرها على القارئ من خلال تبيان معامل التأثير لكل منجز تم نشره (مرات التحميل والاستشهاد) خلال السنة الحالية، مرتكزين في هذا الجانب التطبيقي على المعلومات الإحصائية المتوفرة على مواقع علمية متخصصة بالنشر العلمي في صورة: البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، وموقع الباحث العلمي google scholar، وموقع التواصل الأكاديمي وقاعدة research gate بيانات SCOPUS

انتهجنا في دراستنا المنهج الوصفي، لما يتيح من آليات بحثية تتناسب مع تقديم مفاهيم للمصطلحات الحاضرة في عنوان البحث، وتعيين آلية التحليل التي تتناسب مع الإحصاء والتعليق على الجداول والمخططات البيانية التي تم استشهاد بها في البحث.

تكمن أهمية الدراسة في التعرّيج على دراسة موضوع، ينتمي لبيئة علمية وبحثية مشهود لها بالحركية والإنتاجية، وتبيان القيمة العلمية التي باتت المرأة الجامعية، تحققها في السنوات الأخيرة في مجال النشر العلمي، وكذلك إعطاء صورة على الوعي الأكاديمي المنفتح، الذي باتت تمتلكه المرأة الجامعية في مجال النشر العلمي الدولي، من خلال تجلياته الواضحة في انفتاحها على النشر في المجالات المفهرسة في كبرى قواعد البيانات الدولية، وهو الجهود الذي يعطي لسمعتها العلمية مرئية أوسع على المستوى الدولي.

لعل أهم ما حققته المرأة الجامعية الجزائرية من خلال هذا الحضور التعليمي والبحثي في الجامعة، هو مقدرتها على إحداث تغيير في الرؤى الاجتماعية والمهنية، التي كانت تنظر للكيان النسائي بنظرة الدونية والفتوية، لكن بتفوقها العلمي، استطاعت دحض تلك الأفكار الرجعية، التي حاولت حصر كيانها في بوتقة اجتماعية ضيقة، لكن بفضل تعليمها التراكمي على مر السنوات، وبفضل السياسات الإصلاحية التي مست الوضع التشريعي والاجتماعي والتعليمي في الجزائر، أضحت لها القدرة على الإفصاح عن كيانها المفكر، باعتبارها كيانا قادرا على التفكير والإنتاجية البحثية، فصارت لها منجزات علمية راقية، أصبحت بفضلها قادرة على الارتقاء في السلم المهني على الصعيد الوطني والدولي،

في دراستنا حاولنا الإجابة على عدة إشكاليات متمخضة عن الموضوع، والتي جاءت كالتالي:

- 1\_ كيف يمكن تحصيل السمعة العلمية للمرأة الجزائرية الجامعية من قيمة النشر العلمي الدولي؟
- 2\_ ما مدى مساهمة المرأة الجزائرية الجامعية في النشر الدولي وتأثيرها فيه؟
- 3\_ هل السمعة العلمية المحفقة جاءت لهدف ترقوي وظيفي أم لتحقيق التراكمية المعرفية فقط؟
- 4\_ ما هي الآليات الرقمية التي تسهم في تعزيز مرئية ومقروئية المنشورات النسائية في ظل العولمة الرقمية على شبكة الانترنت.

## 1- النشر العلمي:

يكتسي مفهوم النشر العلمي أهمية بالغة في التدريس الجامعي، بوصفه عملية أساسية في مجال البحث العلمي، حيث يساهم في نقل المعرفة والاكتشافات العلمية إلى كل الفاعلين في الوسط الأكاديمي، كما يساهم في تبادل الأفكار والنتائج بين الباحثين، وتطور مختلف المجالات العلمية لإثراء المعرفة الإنسانية.

## 1-2 مفهوم النشر: Publishing

تعرفه (الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات و الحاسبات): " بأنه مجموعة من العمليات التي تبتدئ بالحصول على المحتوى الفكري من المؤلف وتنتهي بإتاحة العمل للجمهور". (عبد المعطي، 2008)

كما يعرف النشر: على أنه العملية التي يتم بمقتضاها توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى القراء، والمقصود هنا أن للناشر رسالة علمية أي عليه أن يبحث عن الأعمال الجيدة، وأن يفكر في المشاريع العلمية والأعمال والمراجع ذات القيمة العلمية وأن يتقبلها وينشرها حتى ولو كانت غير مريحة أحياناً (عزوز، فيجل، 2022)، فالنشر هو المحصلة النهائية للباحث وتقديم المعرفة، وهو وسيلة لإيصال نتائج البحث العلمي عن طريق الدوريات العلمية المحكمة التي تضمن حماية فكرية للباحث. (عليوي معاذ، وليد جعلود، 2022)

## 1-2 مفهوم النشر العلمي: Scientific Publishing

النشر العلمي هو عملية نشر البحوث والدراسات العلمية التي تقوم بها الجامعات والمؤسسات البحثية والباحثون في المجالات المختلفة. يهدف النشر العلمي إلى نقل المعرفة والاكتشافات العلمية إلى الجمهور العلمي والمهتمين في المجال. (Piwowar & Vision, 2013)

النشر العلمي هو السبيل الرئيسي لنشر المعرفة، وتوسيع نطاق الإفادة منها، ومن خلال مؤشرات الكمية يقاس مدى إسهام الجامعات في إثراء المعرفة الإنسانية بصفة عامة، وتطوير المجتمع بصفة خاصة، لذا يعتمد تقويم الجامعات في التصنيفات العالمية على عدد من المعايير الكمية والكيفية، أهمها النشر العلمي. (مجموعة من المؤلفين، 2010)

تتم عملية النشر العلمي عادة من خلال النشر في مجلات علمية محكمة، أو في مؤتمرات علمية، (Swan & Brown, 2004) ويتبع النشر العلمي إجراءات دقيقة، تتضمن عملية تقييم ومراجعة البحوث من قبل خبراء في المجال المختص قبل نشرها. ويُطلق على هذه العملية "التحكيم النظري (Peer Review)" حيث يتم تقييم المحتوى والجودة والمصداقية العلمية للبحث من قبل أقران الباحثين قبل أن يتم قبوله للنشر. (Eysenbach, 2006) ويعمل هذا النوع من التحكيم على ضمان جودة المعلومات المنشورة والتحقق من صحة النتائج والاستنتاجات المقدمة.

يشمل النشر العلمي أيضاً كتابة الكتب والتقارير البحثية والأطروحات والرسائل العلمية. (Suber, 2012) كما يساهم في تبادل المعرفة وتطوير المجالات العلمية المختلفة، ويعتبر أساساً لتقدم المعرفة وتحقيق التطورات والابتكارات في مختلف القطاعات.

## 2- النشر الإلكتروني: Électronique Publishing

النشر الإلكتروني هو عملية نشر المحتوى العلمي والأكاديمي عبر الإنترنت بواسطة الوسائل الرقمية، ويمكن نشر الأبحاث والمقالات والكتب والمواد الأكاديمية عبر المنصات الإلكترونية مثل المجلات العلمية الإلكترونية، ومستودعات البيانات المفتوحة، والمؤسسات الأكاديمية والجامعات الإلكترونية.

عرفته لجنة الجامعات الأوروبية Commission of European Communities بأنه أي مادة وعائية غير مطبوعة يستفاد منها إلكترونياً، وتحتزن أو تعالج بواسطته، والنشر الإلكتروني يركز على المادة المقروءة آلياً وتسلم على وسائل مغمطة أو ضوئية خلال قنوات تجارية، أو تسلم على الخط المباشر بالاستعانة بالاتصالات عن بعد. (النشر، 2010)

يتيح النشر الإلكتروني للباحثين والأكاديميين نشر أعمالهم بشكل سريع، ووصولها إلى جمهور واسع حول العالم (Harnad, 2008)، كما يتيح للقراء الاطلاع على المواد العلمية بسهولة وبتكلفة منخفضة، أو حتى مجاناً (Mabe& Amin, 2001).

تساهم التقنيات الحديثة في تطوير النشر الإلكتروني، مثل الإصدارات الرقمية والنصوص المفتوحة المصدر، في تحسين جودة النشر، وتسهيل عملية التواصل والتفاعل بين الباحثين والقراء (Lawrence, 2001)، يعتبر النشر الإلكتروني عموماً واحداً من أهم المحركات للابتكار في البحث العلمي وتطوير مختلف المجالات الأكاديمية.

## 2-1 الفرق بين النشر التقليدي والنشر الإلكتروني:

من الفروق التي تجلت بين طرق وأساليب النشر نوجزها في الجدول أدناه:

### الجدول 1: يوضح الفرق بين نمطي النشر العلمي، المصدر: (سوهام ومقداد، 2019)

1. النشر الإلكتروني	2. النشر التقليدي
3. إمكانية تجميع الوثيقة بأشكال متعددة صوتية، نصية وصورية.	4. تطول عملية تجميع الوثائق، وتكون مستحيلة في الشكل الصوتي
5. إمكانية الإنتاج السريع والعالى لكم كبير من الوثائق	6. الإنتاج يحتاج إلى وقت طويل
7. إمكانية التعديل والتجديد وإعادة استخدام البيانات، قد يطرح مشكلة فيدرجة الثقة فيها يعطي الوثيقة ثقة تامة وضبط وضمان والضبط.	8. عدم القدرة على استخدام البيانات والتعديل لسلامتها من العبث
9. إمكانية توزيع الوثيقة بشكل سريع وفي أي مكان الطويلة التي تمر بها، وهنا قد يكون ميزة وعيباً في نفس الوقت	10. صعوبة نشر الوثيقة بسبب الإجراءات
11. صعوبة تحديد وتطبيق الحقوق الفكرية وتطبيق القوانين الإبداعية	12. تضمن الحقوق كاملة من الإبداع وضمان حقوق المؤلف
13. تصل الوثيقة الأصلية على جودتها ومن الممكن إضافة تحسينات وتعديلات عليها	14. عدم القدرة على الإضافة والحذف لأن هذا سوف يشوه مظهرها

### 3- السمعة العلمية: Scientific Réputation

السمعة العلمية هي: مصطلح يشار به إلى تقدير المجتمع العلمي والباحثين لمكانة الباحث أو المؤسسة العلمية، وذلك بناءً على مساهماتهم البحثية وجودتها، تتأثر سمعة الباحث بجودة أبحاثه ونتائجه، ومدى تأثيرها على المجال العلمي والمجتمع. وتمثل عنصراً مهماً في تحديد التقدير العلمي والمهني للباحث وأهمية أبحاثه.

تتأثر السمعة العلمية بعدة عوامل، منها:

- **عدد ونوعية الأبحاث:** تعتبر الأبحاث ذات الجودة العالية والمساهمات الأكثر أهمية هي العامل الأساسي لتحسين سمعة الباحث أو المؤسسة العلمية. (Bornmann & Daniel, 2008)
- **عدد الاقتباسات: (Citations)** عدد الاقتباسات التي تلقاها أبحاث الباحث يعتبر مؤشراً على تأثيرها وأهميتها في المجال العلمي. (Liu et al., 2005)
- **المشاركة في مؤتمرات وفعاليات علمية:** المشاركة المستمرة في المؤتمرات والندوات العلمية تعزز سمعة الباحث وتساهم في توسيع شبكة علاقاته العلمية.
- **التعاون العلمي:** التعاون بين الباحثين والمؤسسات أخرى يساهم في تعزيز السمعة العلمية وتقدير الباحث.
- **الجوائز والتكريمات:** حصول الباحث على جوائز وتكريمات في مجاله، يعتبر دليلاً على تميزه العلمي ويؤثر في سمعته العلمية. (Eom & Lee, 2018)
- **النقد العلمي وبناء السمعة:** يعتبر النقد العلمي جزءاً أساسياً من عملية بناء السمعة العلمية، حيث تتعرض الأبحاث للتحليل والتقييم من قبل الزملاء والخبراء في المجال، كما أن التعامل مع التعليقات والانتقادات بشكل بناء وتحسين البحوث استراتيجية هامة لتحسين السمعة العلمية.

### 4- معامل التأثير الباحث: Researcher Impact Factor

معامل تأثير الباحث (Impact Factor) هو مؤشر يستخدم لتقدير تأثير الباحث الفردي في المجتمع العلمي (Haustein et al., 2015). يشبه معامل تأثير الباحث معامل التأثير للمجلات العلمية (Impact Factor)، ولكنه يتمحور حول المنشورات والأبحاث التي يقوم بها الباحث فقط.

معامل تأثير الباحث يحسب بناءً على عدد الاقتباسات التي تلقاها أبحاث الباحث من قبل الباحثين الآخرين (van Leeuwen et al., 2003). يعكس هذا المؤشر مدى استجابة أبحاث الباحث وتأثيرها على البحوث والمجالات الأخرى، فعندما تقتبس أعمال الباحث بشكل متكرر من قبل الآخرين، يعتبر ذلك دليلاً على أن لهذه الأبحاث تأثير وأهمية في المجتمع العلمي.

يمثل معامل تأثير الباحث مؤشراً قيماً لتقييم الإسهامات العلمية للباحثين الفرديين (Bar-Ilan, 2008)، ويمكن أن يستخدم كأداة لتصنيفهم وتمييزهم حسب تأثيرهم في مجال الدراسة، لكم مع ذلك، يجب أن يتم استخدام هذا المؤشر بحذر وبالاعتدال، حيث قد لا يكون مناسباً لتقييم جميع جوانب الإسهامات البحثية للباحث الفردي.

من المهم اعتبار العديد من المؤشرات والمعايير الأخرى لتقييم تأثير الباحث (Thelwall et al., 2016)، مثل مجموع الاقتباسات الكلية، وعدد الأبحاث المنشورة، والمساهمة في البحوث المتعددة التأليف (Bornmann, 2014). وفيما يلي طريقة حساب معامل تأثير الباحث:

➤ **حساب عدد الاقتباسات:** يتم البدء بجمع عدد الاقتباسات التي تلقتها أبحاث الباحث من قبل الآخرين في الأبحاث والمقالات العلمية. يمكن العثور على هذه الاقتباسات عن طريق استخدام قواعد البيانات العلمية ومحركات البحث المتخصصة.

➤ **تحديد فترة الزمن:** يجب تحديد الفترة الزمنية التي تمثل الفترة المراد حساب معامل تأثير الباحث عليها، مثل سنة واحدة أو عدة سنوات. (Brown et al., 2021)

➤ **حساب الأبحاث المنشورة:** يجب تحديد عدد الأبحاث التي نشرها الباحث خلال الفترة المحددة.

➤ **حساب معامل تأثير الباحث:** يتم حساب معدل تأثير الباحث عن طريق قسمة عدد الاقتباسات على عدد الأبحاث المنشورة.

على سبيل المثال، إذا كان الباحث قد نشر 5 أبحاث خلال عام واحد وكان لديه 10 اقتباسات لأبحاثه، فإن معدل تأثيره يكون  $2 = 5/10$ . (Johnson & Williams, 2019)

## 5- الاستشهاد بالأبحاث: Citation

إن الاستشهاد بالأبحاث هو أحد الأسس المهمة في البحث العلمي، حيث يتيح للباحثين توثيق ودعم أفكارهم وأعمالهم باستخدام المصادر العلمية الموثوقة. (Swales&Feak , 2012)

فعند استشهاد الباحث بأبحاث أخرى، يقوم بتأكيد مصداقية أفكاره ونتائجه، كما يساهم في توضيح السياق العلمي الذي يندرج ضمنه، حيث تمكن المراجع والتوثيق الباحث من ترقية أعماله، والتحقق من صحة الفروض المطروحة (Hyland, 2016).

علاوة على ذلك، يساهم الاستشهاد بالأبحاث في تعزيز التواصل والتفاعل بين الباحثين في المجتمع العلمي، حيث أن استخدام المراجع يكون بمثابة رسالة للباحثين الآخرين بأن العمل الذي يقوم به الباحث يأخذ بعين الاعتبار المساهمات السابقة، ويدرك الروابط بين الأفكار والنتائج المختلفة، وهكذا يتيح الاستشهاد للمجتمع العلمي تكوين تصور شامل للموضوع الذي يدرسه وتقديم إسهامات قيمة جديدة.

5-1 أهمية الاستشهاد في الكتابة الأكاديمية:

- **توثيق المصادر:** يعمل الاستشهاد على توثيق المصادر التي استُخدمت في إعداد النص الأكاديمي، وهذا ما يساعد القراء والباحثين على تحديد مصادر المستخدمة واستنتاجات الكاتب والتحقق منها. (Swales&Feak, 2012)
- **دعم الأفكار والمواقف:** يمكن للأستاذ الأكاديمي الاستشهاد بأراء وأفكار باحثين آخرين لدعم موقفه وإظهار تأييد البحث ونتائجه الحالية.
- **تمكين القراء:** يسمح الاستشهاد للقراء بفهم السياق العلمي الذي نشر فيه البحث وتحديد كيفية تطوير المجال البحثي على مر الزمن.
- **التواصل العلمي:** من خلال الاستشهاد، يمكن للباحثين التواصل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والمعلومات، مما يُعزز النقاشات العلمية والبحثية. (Cronin, 2005)
- **النزاهة الأكاديمية:** يُعتبر الاستشهاد جزءًا من النزاهة الأكاديمية، حيث يسمح للمؤلفين بإعطاء الاعتراف اللازم لأفكار وأعمال الآخرين وعدم التحايل على العمل الفكري للآخرين. (Hyland, 2016)
- **تطوير المجال البحثي:** يمكن للأبحاث المستشهد بها أن تلقي الضوء على مجالات بحثية جديدة وتعزز التطور العلمي في هذه المجالات.
- **الاندماج في المجتمع العلمي:** من خلال الاستشهاد بأعمال الباحثين الآخرين، يمكن للمؤلفين أن يدركوا أهمية المساهمة في المجتمع العلمي وأن يكونوا جزءًا من المحاولات الجماعية لتطوير المعرفة.

6- الجامعة الجزائرية وتوقع المرأة فيها:

شهدت الجزائر خلال ستين سنة الماضية حدوث تغيرات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، مست في المصاف الأول إنشاء البنية التحتية للمؤسسات الأكاديمية، وتعدد تموقعها داخل الوطن، فقد باتت الجزائر "تزخر بعدة مؤسسات جامعية للتعليم العالي، ومن بينها عدة جامعات بمعظم ولايات الوطن، وفي تلك المؤسسات أساتذة وباحثين لهم من المنتجات الفكرية التي تتوزع على عدة تخصصات منها الطب والعلوم الهندسية والفلاحية والعلوم الاقتصادية وغيرها" (بوعويبة سليمة، بعيليش كنزة، بختي علي، 2023)

سمحت هذه المنجزات المؤسساتية الأكاديمية في تحقيق مكاسب عدة، مكنت البلاد من تجاوز نكسة الواقع المنكوب الذي ورثته من الحقبة الاستعمارية (1830\_1962)، ما جعلها ترفع التحدي في مرحلة الاستقلال وما بعده، بإعطاء التعليم أولوية في السياسة الإصلاحية المعول عليها للارتقاء بوضع البلد من مرحلة الأمية إلى الإنتاجية العلمية، ومن مرحلة توفير التعليم للمتعلمين إلى تكوين معلمين والباحثين، هذه المكاسب التنموية تم تحقيقها بفضل تبني رؤية إصلاحية قوامها:

\_\_ تحقيق شمولية التعليم في الأطوار الثلاث وخاصة التعليم الجامعي، والحرص على تحقيق طابعه الإلزامي والمجاني.

\_\_ "إقامة نظام جامعي جديد، يراعي وضعية البلاد، التي تتميز بموارد بشرية محدودة.

تكوين إطارات ذات مستوى عالي بإمكانها مواجهة مشاكل التخلف.

توسيع التعليم الجامعي وتوفيره لجميع الراغبين فيه" (طرفة فاطمة الزهراء، البشير عبد الكريم، 2019)

ثمنت الجزائر هذه المكاسب المادية على مر السنوات، بتعزيز تسييرها من طرف موارد بشرية مؤهلة وذات كفاءة علمية وبحثية عالية، ففي بواكير الاستقلال تم الاستعانة بأساتذة جامعيين من دول عربية وقومية، من أجل الاستفادة منهم في التعليم الجامعي، بتكوين وتخريج جيل من الأساتذة الجزائريين القادرين فيما بعد على "إرساء ثقافة جديدة في التعامل بمعايير متفق عليها عالميا، وتسعى إلى استخدام الفواعل البشرية بهدف إشباع احتياجات التنمية الشاملة وتحقيق أهداف المجتمع، وهو ما يتطلب تحقيق التسيير في المهارات وتحديث المناهج، والتحسين والتطوير المستمر، وخلق الوعي بأهمية الجودة في التعليم الجامعي" (يخلف رفيق، 2022)

يهدف تحقيق الجودة في التعليم الجامعة، والارتقاء بها في مختلف الأصعدة العلمية والبحثية، أوكلت للأستاذ الجامعي مهمات بيداغوجية وبحثية، يتأتى على أساسها تحصيل التأهيل الوظيفي، وتحسين مرئية ومقروئية الإنتاج الفكري الجامعي، والتي يمكن إحصائها في التالي:

ـ "إعداد مختلف الدراسات التي تساهم في حل مشكلات المجتمع.

ـ المشاركة في التظاهرات العلمية والمؤتمرات داخل وخارج الوطن.

ـ تأليف الكتب في مختلف ميادين التخصص.

ـ التدريس في الجامعة من خلال تقديم دروس ومحاضرات متخصصة.

ـ إعداد منشورات بيداغوجية لدعم المقررات التعليمية.

ـ المشاركة في التأليف ونشر البحوث والمقالات العلمية وتحكيمها.

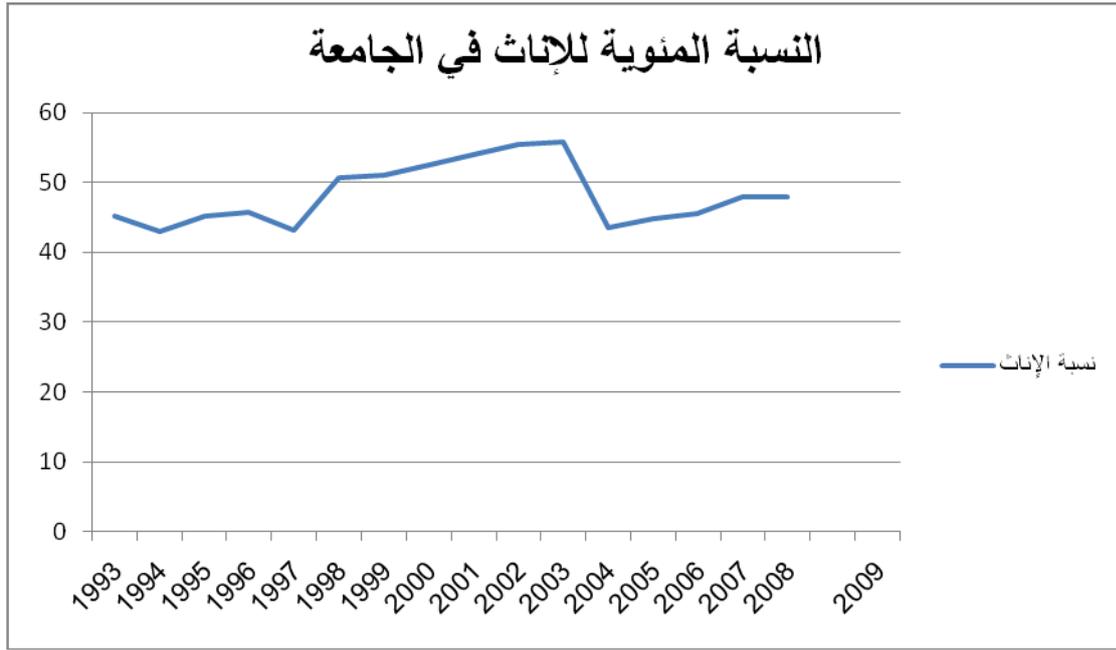
ـ المشاركة في تأطير الطلبة والإشراف على مذكرات التخرج" (زغداني محمد، قموح ناجية، 2023)

## 6-1 انخراط المرأة الجزائرية في الجامعة:

عمد القائمون على المجال السياسي في البلاد على تحقيق الشمولية التعليمية في مجال التعليم الجامعي، من خلال توسعة تأشيرة الالتحاق بالجامعة لتمس مختلف الشرائح الاجتماعية، وفتح الميادين التعليمية والبحثية في المؤسسات الأكاديمية للجنسين (ذكور، إناث)، لذلك فقد مثل التحاق المرأة بالمدرجات الجامعية بشقيها التعليمي والتعليمي أهم هدف إصلاحية، عملت الجزائر على تعزيزه "منذ تاريخ المصادقة على قانون خميستي، الذي صادق عليه المجلس التأسيسي يوم 29 جوان 1962، مثل واحدة من أهم المراحل التي أولت لمكانة المرأة اهتماما يتجه نحو ارتقائها في الحياة وإعطائها فرصة في التعليم، بإقرار القانون المذكور عدم أهلية الفتاة للزواج قبل سن 16، واتجه اهتمام الحكومة إلى تعليم الفتيات، ارتفعت نسبة التعليم من 37 بالمائة سنة 1966 إلى 92 بالمائة سنة 2008" (بن زنين بلقاسم، 2012)

بعد سنوات تعاقبت فيها عدة إصلاحات مست التعليم عامة، والتعليم الجامعي خاصة، وشملت في جوهرها ترقية مكانة المرأة الجزائرية وإدماجها في التعليم الجامعي، هامي اليوم الجزائر تجني ثمار هذه الرؤى الاستشرافية، والتي تجلت مخرجاتها في تضاعف عدد الإناث اللواتي التحقن بالجامعة مقارنة بالسنوات الماضية، وهذا راجع إلى حدوث تحسن في الوعي الاجتماعي حول مكانة المرأة الحياتية وقيمة التعليم في ظل العولمة، وهذه بعض الإحصائيات المقدمة حول تضاعف عدد الإناث في التعليم الجامعي (بن زايد ريم، 2020):

شكل رقم (1) يوضح مخطط بياني لنسبة التحاق الإناث بالجامعة من سنة 1993 إلى 2008



المستخلص من المستند أعلاه: أن الوضع التعليمي النسائي في الجزائر عرف تذبذبا في التحسن كما وكيفا، وفق ثلاثة خلفيات عاشتها الجزائر في مرحلة ما بعد الاستقلال، فنسبة التحاق الإناث بالجزائر في مرحلة الاستقلال كان ضعيفا جدا، بسبب ارثها لوضع حياتي وتعليمي مزري من الاستعمار الفرنسي، أشاع الأمية والجهل في صفوف المجتمع، لكن الوضع تم تجاوزه في سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، بعدما تحسنت البنية التحتية المخصصة للتعليم، وأقرت إصلاحات اجتماعية وسياسية، شرعت ضرورة ديمقراطية التعليم ومجانيته، وتعميمه على كل الشرائح الاجتماعية، حيث كان لانفتاح المرأة الريفية على التعليم، دور في إعادة بعث وجودها، وتحقيق اندماجها الحضاري.

في مرحلة التسعينيات المقدره بين سنة (1993\_1999)، يمكن أن نميز حالتين للوضع التعليمي الجامعي لإناث الجزائر، الأول: يبدأ من سنة 1993 إلى سنة 1997، وفيها كان التحاق الإناث بالجامعة بنسبة تحت المتوسط، لأن تلك الفترة تزامنت مع العشرية السوداء، التي أدخلت الجزائر في سنوات من النكبة والحروب الأهلية، وما تبعه من تضيق اجتماعي على الوجود النسائي، حيث حرمت الإناث من مواصلة تعليمهم الثانوي والجامعي، والأغلب منهن أرغمن على تطبيق الدراسة والتسرب المدرسي، والاكتفاء بالزواج في سن مبكرة، إلا أنه في الفترة بين (1997\_1999) شهد التحاق الإناث بالجامعة انتعاشا عما كان عليه في السابق، وذلك راجع لانفراج الوضع السياسي المتأزم خلال العشرية السوداء بعد تشريعات الوثام المدني والمصالحة الوطنية.

في بداية الألفينيات (2000\_2008) تضاعف التحاق الإناث بالجامعة، بسبب تقرب المؤسسات التعليمية من المجتمع، فصار في كل قرية مدرسة، وفي كل ولاية جامعة أو مركز جامعي مدعمة بإقامة لإيواء الطالبات، وتوفير النقل الجامعي للمناطق المعزولة، كما استفدن من الإصلاحات التي أعطت للمرأة الجامعية امتيازات في اعتلاء مناصب مهنية وسياسية سامية، سمحت بتحفيظها على مواصلة الدراسات العليا في مختلف الأطوار (ليسانس، ما بعد التدرج، دكتوراه)، وهو ما سهل عليها فيما بعد ولوجها لسوق العمل متساوية في الحقوق والواجبات المهنية مع الرجل، هذه الأرياحية التي عاشتها الإناث في التعليم الجامعي، أتاح للجزائر الحصول على مورد بشري نسائي مؤهل للتدريس الجامعي، استطاعت المشاركة في النهوض بالجامعة الجزائرية عامة وفي البحث العلمي خاصة، بما تنتجه من منجزات علمية، تزيد من قيمة سمعتها العلمية، لكن الرغم من التحصيل العلمي والإنجاز الدراسي المرتفعان لدى الإناث في التعليم الجامعي، إلا أن مشاركة الإناث في مجالات البحث العلمي مازالت متدنية، بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية في مجال التعليم العالي في سبيل تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين.

## 6-2 مساهمة المرأة الجزائرية الجامعية في البحث العلمي:

بعد مرحلة التكوين والتعليم التي قدمتها الجزائر للمرأة في مجال التعليم الجامعي على مر السنوات الطوال، جاء الدور للاستفادة من كفاءتها في التدريس الجامعي، من خلال الانتقال بها من وضع الطالبة الجامعية إلى الأستاذة، وذلك لامتلاكها للمؤهل العلمي الذي يؤهلها في مرحلة ما بعد التدرج لتقمص وظيفة أستاذ جامعي "بممارسة نشاطاته البيداغوجية والبحثية في مؤسسة أكاديمية حكومية أو خاصة ويمتلك خبرة في تخصص معين، كما تدل رتبة أستاذ جامعي على شخص مهني، يمتلك سنوات من الخبرة في مجال أو أكثر، إضافة لامتلاكه مهارات أكاديمية وبحثية" (زغداني محمد، قموح ناجية، 2023)

إن حضور المرأة في التعليم الجامعي ومساهمتها فيه تتزايد سنة بعد الأخرى، مستفيدة من الإصلاحات والتشريعات التي دعمت حق المرأة في العمل "من أجل تمكينها من المشاركة في الحياة العامة، كما يرجع السبب بالدرجة الأولى إلى المكانة الاجتماعية التي بلغت المرأة بفضل تعلمها وزيادة وعيها بقضاياها وتمكنها من إثبات ذاتها" (طرفة فاطمة الزهراء، البشير عبد الكريم، 2019)

في آخر إحصاء قدمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول حاملي شهادة الدكتوراه والماجستير المقبلين على المشاركة في مسابقة التوظيف الجامعي لسنة 2023\_2024 (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2023)، بلغ عدد الإناث فيه 8813 من العدد الإجمالي البالغ 16507 مسجلا.

مخطط بياني يبين عدد الإناث المتحصلات على شهادة الدكتوراه والمقبلات على المشاركة في مسابقة التوظيف الجامعي في سنة 2023:



هذا الانخراط المهني في مجال التعليم العالي، سهل على المرأة الجامعية اندماجها في مجال البحث العلمي، حيث تشير الإحصائيات سنة 2022 إلى بلوغ "عدد النساء في مجال البحث العلمي 45 بالمائة، في الوقت الذي تحصلت فيه أكثر من 90 باحثة على براءة اختراع في مختلف الميادين والتخصصات عبر كامل التراب الوطني، حسب ما أكده وزير التعليم العالي السابق عبد الباقي بوزيان، مشيراً إلى أن العنصر النسوي يمثل نسبة 42 بالمائة من أساتذة الجامعة" (زولا سومر 2022)

منذ التحاق المرأة بالتعليم الجامعي، أوكلت لها مهام بيداغوجية وبخنية، أسهمت في تنشيط حركة الجامعة، بشقيها العلمي، والتأطيري المتعلق بالإشراف على أبحاث الطلبة "الذين يؤطّهم نحو 63500 أستاذ من بينهم أكثر من 27000 أستاذة، وهو ما يمثل نسبة 42 بالمائة من مجموع الأساتذة" (زولا سومر 2022)

## 7- النشر العلمي لدى المرأة الجامعية الجزائرية:

يكتسي التوظيف في الجامعة خصوصية تميزه عن باقي الوظائف في المؤسسات التعليمية، فهو لا يقتصر على توفر المؤهل العلمي المتحصل عليه في طور ما بعد التدرج، ولا يعد مجرد وظيفة مرتبطة بتأدية واجب مهني تعليمي، وإنما في الحقيقة التدريس الجامعي يتركز بالأساس على الإنتاجية العلمية، التي يساهم الأستاذ فيها بمنشوراته العلمية، حيث يعد النشر العلمي مؤشراً مهماً على جودة البحث العلمي في الجامعات، كونه يزيد من مقروئية ومرئية الأبحاث، والمرأة الجامعية جزء من هذه المنظومة العلمية، ولها نصيب وافر من المساهمات العلمية، التي تخلد أثرها البحثي، في صورة النشر العلمي في المجلات المفهرسة بمختلف تصنيفاتها ومعاملات تأثيرها، لذلك "فأغلب الأستاذات يفضلن التوجه للنشر في مجلات رصينة، باعتبارها تحظى بالموافقة ضمن شروط الترقية ونيل المراتب العلمية ذات أعلى درجة كالدكتوراه ومصاف الأستاذية من التأهيل الجامعي أو التعليم العالي" (بوغازي محمد الأمين، بوالناية جمال الدين، 2021)

يرجع اهتمام الأستاذات الجامعيات بالنشر العلمي إلى حصولهن على امتيازات نفعية عديدة، تتعلق بتحصيل منفعة ذاتية بغرض الارتقاء في السلم الوظيفي، أو تقديم منفعة علمية للمهتمين بكل جديد، يتم نشره في مجال البحث العلمي، فمن بين هذه المخرجات المتحصل عليها من النشر الرصين، نذكر منها أن النشر العلمي:

\_\_ يمكن الأستاذ من اكتساب سمعة أكاديمية مرموقة في الوسط الجامعي.

\_\_ يساعد في الترقية

\_\_ إمداد المكتبات بالمعلومات العلمية والتقنية

\_\_ تحقيق فوائد مالية

\_\_ توسعة نطاق مرئية نتائج الأبحاث عبر الشبكات الأكاديمية" (بوغازي محمد الأمين، بوالناية جمال الدين، 2021)

## 7-2\_ معوقات النشر العلمي لدى المرأة الجامعية الجزائرية:

إن رغبة الأستاذات الجامعيات في نشر أبحاث علمية في مجلات علمية مفهرسة في كبرى قواعد البيانات الوطنية والدولية، يصطدم ببعض العقبات التي تصعب عملية النشر، ويجعلها في كثير من المرات عملية صعبة المراس، لوجود مشكلات تقنية وتحكيمية، تحول دون نشر الأوراق العلمية في شفافية تامة، ومن بين هذه المعوقات نذكر منها:

\_\_ "الوقت الذي ينتظره الأستاذ الباحث قبل نشر عمله وحتى صدور رأي لجنة التحكيم، التي تستغرق في أحسن الأحوال ثلاثة أشهر، وهذا يؤدي إلى عدم السبق في البحث.

\_\_ صعوبات تكمن في البحث نفسه\_ معداته وأدواته.

\_\_ صعوبات تكمن في المعلومات العلمية والتقنية والتوثيق" (بوغازي محمد الأمين، بوالناية جمال الدين، 2021).

\_\_ صعوبات تكمن في التحكم الرقمي للبحث والأمية التكنولوجية، "حيث يعاني العديد من الباحثين من صعوبات جمة ذات علاقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تنعكس سلبا على إنجاز البحوث العلمية" (بوعويبة سليمة، بعيليش كنزة، بجيتي علي، 2023)

\_\_ نستخلص كذلك من المعوقات التي تعرقل الباحثات في التأليف والنشر، هي انشغالهن في فترة الحمل والأمومة بالمشاغل الأسرية، وهي الحالة التي تضطر الأستاذات للتنازل عن مسؤوليتهم الوظيفية والبحثية مؤقتا، وفي هذه المرحلة يكن في أشد الحادة "إلى الدعم المعنوي والعاطفي لتحفيزهن على الإنجاز أكثر" (سالم فاطمة جابس 2020)

## 7\_3\_ الإنتاجية العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في ميدان النشر العلمي\_البوابة الجزائرية للمجلات العلمية نموذجا:

من أجل تنظيم ميدان النشر العلمي في الجزائر، أسست وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2018 بوابة الكترونية للمجلات العلمية الوطنية Asjip، وهي تندرج ضمن نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، هدفها "حماية الكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وهي تعد الطرف الثالث بين الكاتب والناشر" (عبد الجليل طواهري، بشير بن شويخة، 2019)

سمحت البوابة الوطنية للمجلات العلمية بتوفير بنك معرفي، بلغ محتواه 222788 من المقالات الرصينة المنشورة في 822 مجلة جزائرية بصيغتها المحكمة والمصنفة، حيث كان للأستاذات والباحثات الجزائريات نصيب من النشر فيها، إذ

## السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في مجال النشر العلمي.

تحظى مقالاتهن بسمعة علمية هامة، تجلت قيمتها في ارتفاع معدل الاستشهاد بأوراقهن العلمية، وهو ما مكنهن من ترسيخ مكانتهن الإنتاجية ضمن قائمة أفضل مائة مقال علمي مستشهد به في البوابة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية خلال خمس السنوات الأخيرة (مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني 2018)

جدول يخصي المقالات النسائية التي تم الاستشهاد بها ضمن قائمة أفضل مائة مقال في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

عدد المؤلفين	عدد المقالات	مؤلف المقال	الانتماء الجامعي	عنوان المقال سنة النشر	مجلة النشر	معامل تأثير المجلة	عدد مرات الاستشهاد
1	1	بو الشعور شريفة	جامعة سكيكدة كلية العلوم الاقتصادية	دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة. دراسة حالة الجزائر. <u>نشر سنة 2018</u>	البشائر الاقتصادية	0.5852	95
2	2	مناصرة سميرة	جامعة أم البواقي كلية العلوم الاقتصادية	برنامج ضمان القروض كآلية لدعم وإنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قراءة في تجارب الدول العربية. <u>نشر سنة 2017</u>	الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	2.1153	80
3	3	شبيبي صورية	جامعة المسيلة كلية العلوم الاقتصادية	أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية. <u>نشر سنة 2019</u>	البحوث في العلوم المالية والمحاسبة	0.6081	48
4	4	لزعر سميرة	جامعة الوادي كلية العلوم	الوسطية عند علال الفاسي وآثارها في محاربة الإرهاب الفكري الثقافي	قبس للدراسات الإنسانية	1.0821	46

		والاجتماعية	والسياسي. <u>نشر سنة 2018</u>	الإنسانية والاجتماعية			
37	0.2841	دراسات وأبحاث	المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. <u>سنة النشر 2020</u>	المركز الجامعي تيازة كلية العلوم الاقتصادية	بوعويبة سليمة	5	5
34	1.7338	الباحث	الطاقات المتجددة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة لواقع مشروع تطبيق الطاقة الشمسية في الجنوب الكبير بالجزائر. <u>نشر سنة 2012</u>	جامعة ورقلة كلية العلوم الاقتصادية	فروحات حدة	6	6
32	2.1153	الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	تقييم قدرة صناديق الاستثمار الإسلامية على تعزيز نشاط الصناعة المالية الإسلامية دراسة حالة عينة من صناديق الاستثمار الإسلامية السعودية. <u>نشر سنة 2019</u>	جامعة أم البواقي كلية العلوم الاقتصادية	فازي فطيمة الزهراء	7	7
31	0.3022	التكامل الاقتصادي	تعزيز التمويل المالي كمدخل استراتيجي لدعم الاستقرار المالي في	جامعة خميس مليانة كلية العلوم	خفيفي صليحة		8

السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في مجال النشر العلمي.

			العالم العربي. <u>نشر سنة 2019</u>	الاقتصادية		8	
27	2.1153	الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	صناعة الهندسة المالية الإسلامية والتحديات. <u>نشر سنة 2017</u>	جامعة أم البواقي كلية العلوم الاقتصادية	بوداب سهام	9	9
24	0.9702	البحوث الاقتصادية والمالية	الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص العمل مشاريع الاقتصاد الأخضر في الجزائر. <u>نشر سنة 2016</u>	جامعة سكيكدة كلية العلوم الاقتصادية	قحام وهيبة	10	10
24	0.7915	الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية	إستراتيجية التنوع الاقتصادي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية. <u>نشر سنة 2018</u>	جامعة أدرار كلية العلوم الاقتصادية	بلعما أسماء	11	11
24	0.2556	البحوث في العقود وقانون الأعمال	تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20_254. <u>نشر سنة 2020</u>	جامعة بومرداس كلية العلوم الاقتصادية	حساني سامية	12	12

21	1,7383	الباحث	الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية_البحرين.  <u>نشر سنة 2011</u>	جامعة ورقلة كلية العلوم الاقتصادية	بن عمارة نوال	13	13
21	0.2034	آفاق علمية	التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي.  <u>نشر سنة 2019</u>	جامعة الجلفة كلية العلوم الاقتصادية	حرفوش سعيدة	14	14
21	0.7915	الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية	حق العدو لفي العقد آلية لحماية المستهلك الالكتروني.  نشر سنة 2018	جامعة تيزي وزو كلية العلوم الاقتصادية	بن يوسف زاهية حورية	15	15
20	0.4512	مدارات سياسية	سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.  <u>نشر سنة 2020</u>	جامعة البليدة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	بوخدوني صبيحة بن عاشور الزهرة	16	16 17
20	0.8863	اقتصاديات شمال إفريقيا	تشخيص نظام الإدارة المحلية والمالية المحلية في الجزائر.  <u>نشر سنة 2006</u>	جامعة عنابة كلية العلوم الاقتصادية	عولمي بسمة	17	18

السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في مجال النشر العلمي.

19	0.3086	Les cahiers du cread	تطوير الرقمنة كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا، <u>نشر سنة 2020</u>	جامعة الجزائر 03 كلية العلوم الاقتصادية	بشاري سلمى	18	19
19	1.1825	المالية والأسواق	دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة. <u>نشر سنة 2017</u>	جامعة تلمسان كلية العلوم الاقتصادية	موساوي رفيقة موساوي زهية	19	20 21
18	0.6104	العلوم القانونية والسياسية	التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر. <u>نشر سنة 2019</u>	جامعة تيارت كلية العلوم الاقتصادية	سلامي جميلة	20	22
18	0.5556	العلوم الإنسانية والاجتماعية	الاقتصاد الجزائري بين واقع الاقتصاد الريعي ورهانات التنوع الاقتصادي دراسة تطبيقية لقياس مؤشر التنوع الاقتصادي هير فندال هير شمان. <u>نشر سنة 2019</u>	جامعة قسنطينة 02 كلية العلوم الاقتصادية	كورتل نجاة	21	23
18	0.7915	الدراسات القانونية والاقتصادية	دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية. <u>نشر سنة 2018</u>	جامعة سطيف 01 كلية العلوم الاقتصادية	بن علقمة مليكة	22	24

18	0.3806	الاقتصاد والتنمية البشرية	التمويل المالي هدف استراتيجي لتحقيق الاستقرار المالي في الجزائر. <u>نشر سنة 2020</u>	جامعة البليدة 02 كلية العلوم الاقتصادية	كركار مليكة	23	25
18	0.9038	العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	اتفاقية بازل وآثارها المحتملة على النظام المصرفي في الجزائر. <u>نشر سنة 2013</u>	جامعة جيجل كلية العلوم الاقتصادية	نجار حياة	24	26
17	0.8863	اقتصاديات شمال إفريقيا	تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية. <u>نشر سنة 2020</u>	جامعة شلف كلية العلوم الاقتصادية	حسيني جازية	25	27
17	0.4512	مدارات سياسية	واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية. <u>نشر سنة 2020</u>	جامعة عنابة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	علجية مريم ملاوي خديجة	26	28 29

نستخلص من المستند أعلاه: أن الإنتاجية العلمية للأستاذات الجامعيات في ميدان النشر علمي مقبولة، بعدما حققت نسبة 26 بالمائة من المقالات المنشورة ضمن قائمة أفضل مائة مقال تم الاستشهاد به في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية Asjp، ساهمت في تأليفها 29 أستاذة جامعية، وهو حضور مميز، إذا ما قارنه بإجمالي المقالات المنشورة في البوابة منذ تأسيسها سنة 2018، وعامل التميز هنا؛ ليس الكم المنتج من مقالاتهن؛ وإنما يكمن في عامل التأثير، الذي استقطب المتلقي للاستشهاد بمقالاتهن في مختلف الأبحاث العلمية (مذكرات تخرج، أطروحة، مقال، تقارير تربص).

كما يمكننا من المستند أعلاه استخلاص انعكاس جودة النشر العلمي على السمعة العلمية للأستاذات الجامعيات، تم تحقيقها بفضل توفر أربع معالم تأثير، تأتي على أساسها تقدير الأعمال العلمية للأستاذات في ميدان النشر العلمي، والتي نجملها في التالي:

**الدرجة العلمية للمؤلف:** يظهر المستند أعلاه أن الإحصائيات المقدمة، اشتملت في أغلبيتها على أستاذات جامعيات موظفات ومنتحلات على درجة الدكتوراه، بينما افتقد الإحصاء لمؤلفات من مصاف طالبات الدكتوراه، هذا الحضور المؤثر في قائمة أفضل مائة مقال تم الاستشهاد به، عزز فكرة دور الخبرة العلمية في إرساء مواضيع علمية تستقطب القارئ وتدفعه للاستشهاد بأعمالهن، لما يمتلكه من قدرات في التحكم المنهجي في إعداد المقالات شكلا ومضمونا، وقد كان تأليفهن للمقالات العلمية فرديا في أغلب الحالات، وذلك لحاجتهن في الترقية والتأهيل لمصاف أستاذي أعلى التي تعطي تنقيطاً أعلى للمؤلف الأول والمقالات الفردية، كما أن فكرة العمل الجماعي في تأليف مقالات مازالت بعيدة التحقيق في الجزائر لأسباب عدة.

**مضامين المقالات:** توجهت المؤلفات لنشر مقالات، تتناول في مواضيعها أطروحات جديدة، تتعلق (بالرقمنة والاقتصاد الأخضر والصبرفة الإسلامية والتعليم عن بعد وتأثير مرحلة ما بعد الكوفيد 19 على المنظومة الحياتية)، وهي مواضيع تطرح إشكاليات تتناسب مع متغيرات الواقع، وتستدعي التفكير والقراءة، من أجل تقديم رؤى مختلفة تجيب عنها، وهذا الاختيار المميز للمواضيع هو ما يعطي للفكر النسائي تقديراً أكاديمياً لدى المتلقي الجامعي.

**قيمة المجلة في ميدان النشر العلمي:** تمكن الأستاذات من نشر مقالاتهن في مجلات علمية جزائرية مصنفة في الترتيب (ج)، وهي ذات معامل تأثير مقبول، هذه خطوة تبرز فطنة الأستاذات، ودرايتهن بعوالم "النشر العلمي ومكانة الدوريات الأكاديمية، ذلك أن تحقيق مرئية علمية ومكانة دولية مرهون بترتيب الدوريات الجزائرية في أقوى قواعد البيانات البيبليوغرافية المكشوفة في العالم سواء ذلك في الصنف A B C، ويستلزم فهم آليات الترتيب والاستشهاد وتقنياته، ثم تطبيق هذه التقنيات وتنفيذها" (مسعودي كمال 2022)

**الاستشهاد بالمقالات العلمية:** تبين الإحصائيات التي أظهرها المستند الإحصائي أعلاه، أن عدد الاستشهاد بالمقالات التي تولفها أستاذات جامعيات يبقى مقبولاً، مادامت مواضيعها تستدعي فضول القارئ الأكاديمي، وتدفعه لتوظيف مقتبسات منها في أعماله العلمية، وهذه الإحصائيات يمكن أن ترتفع ما دامت المقالات متوفرة للتحميل والقراءة المجانية والفورية على البوابة الوطنية للمجلات ذات الوصول الحر، ويمكن أن تزداد أكثر إذا عملت الباحثات على التشهير بمقالاتهن عن طريق مواقع الهوية الرقمية، التي تضاعف من مرئية أبحاثهن وتحسن مرئيتهن، وتخدم كثيرا سمعتهن العلمية في

ميدان النشر العلمي، ويمكن أن نكشف عن هذه المواقع مثل: (google scholar, research gate, acadimia, orcid)

#### 7\_4\_ مساهمة الأستاذات الجامعيات في النشر العلمي الدولي\_أ.د. زبيدة زايدى نموذجاً:

تحفل الجامعة الجزائرية في ميدان النشر العلمي بعدد النماذج النسائية الرائدة، اللواتي استطعن ترك بصمتهن، بما قدمته من منشورات علمية راقية، كان لها الأثر الجلي في الساحة الأكاديمية، من بينهن نذكر الأستاذة الدكتورة زبيدة زايدى\_رحمة الله عليها من جامعة فرحات عباس بسطيف، "توفيت إثر إصابتها بفيروس كورونا". المرحومة تعد من أشهر الباحثين بالجزائر في اختصاص الأوبئة والأمراض المعدية، نشرت مقالات علمية في مجلات عالمية سمحت لها بتحصيل 17000 اقتباس، ما جعلها مرجع لكثير من الباحثين عبر مختلف بلدان العالم حيث نجحت في نشر 70 مقال علمي في دوريات معترف بها عالمياً" (مخربش سمير 2020).

على مدار السنوات التي اشتغلتها الأستاذة الدكتورة زبيدة زايدى في تخصص علم الأوبئة، استطعت أن تحلّد رصيدها معرفياً وبجتها كبيراً، تحطت به حدود المحلية في الانتماء إلى العالمية في الأثر، بما قدمته من مساهمات علمية كبيرة في ميدان النشر العلمي الرصين، والتي يمكن أن نكشف عن إحصائياتها وقيمتها في ترسيخ سمعتها العلمية من خلال الاستناد على موقعين مهمين، يتعلقان بالهوية الرقمية للباحثة، وهما: موقع research gate (زايدى زبيدة 2016) وموقع google scholar (زايدى زبيدة 2016) وموقع منصة بيانات scopus (زيدة زايدى 2016) وهي مواقع تقدم إحصائيات دقيقة حول كم البحوث المنشورة، وأثرها على القارئ من ناحية القراءة والاستشهاد، وهو ما نجمه تفصيلاً في هذين الجدولين:

الشكل 1: يوضح إحصائيات المساهمة العلمية للأستاذة زبيدة زايدى على موقع موقع التواصل الأكاديمي:

موقع الهوية العلمية	المؤلف	عدد المقالات	عدد مرات القراءة	عدد مرات الاستشهاد	عدد مرات التفاعل	معامل تأثير الباحث h-index
Reseach gate	زيدة زايدى	134	155831	57818	30,485	47

الشكل 2: يوضح إحصائيات لعينة من المساهمة العلمية للأستاذة زبيدة زايدى على موقع الباحث العلمي:

موقع الهوية العلمية	المؤلف	عنوان المقال	اسم المجلة	سنة النشر	دار النشر	عدد مرات الاستشهاد

10994	Elsevier	2016	The lancet	Global, regional, and national comparative risk assessment of 79 behavioural, environmental and occupational, and metabolic risks or clusters of risks, 1990–2015: a systematic ...	زيادة زائدي	Google scholar
7010	Elsevier	2017	The lancet	Global, regional, and national incidence, prevalence, and years lived with disability for 354 diseases and injuries for 195 countries and territories,		

				1990–2017: a systematic ...		
<u>6302</u>	American Medical Association	2018	JAMA oncology	Global, regional, and national cancer incidence, mortality, years of life lost, years lived with disability, and disability- adjusted life- years for 32 cancer groups, 1990 to ...		

الشكل 2: يوضح الإسهام العلمي للأستاذة الدكتورة زبيدة زايد في ميدان النشر في مجلات مصنفة **scopus**

المؤلف	Id scopus	عدد المقالات	عدد الاستشهادات	معامل التأثير h-index
زبيدة زايد	57197376721	88	78,968	63

يستخلص من المستندات أعلاه: أن السمعة العلمية للنشر النسائي تضاعف تأثيرها آلاف المرات على الصعيد الدولي مقارنة بما هي عليه في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، ويرجع سبب ذلك إلى ثلاثة معايير؛ هي كالتالي:

**\_التخصص العلمي:** اكتست المقالات النسائية المنشورة في التخصصات الطبية اهتماما واسعا لدى القارئ الدولي، خاصة في سياق مرحلة الكوفيد، حينما انشغل العالم بالبحث عن حلول استعجالية ودائمة للمشكلات الصحية التي فتكت بالبشرية، وهو الوضع الذي رفع من نسبة الاطلاع على المنشورات العلمية في المجلات المفهرسة في كبرى منصات البيانات الدولية.

**\_النشر الدولي في مجلات رصينة:** تبين الإحصائيات المقدمة في السنتين أعلاه: أن المنشورات العلمية المؤلفة من طرف أستاذات جامعات جزائريات تتساير في مواضيعها مع الاحتياجات الإنسانية التي تعاش في الواقع، وأن مستوى التفكير لديهن يتزامن مع المستوى الدولي، وهو ما يتأتى في انفتاحيتهن على النشر في مجلات دولية، سمحت لهن من الخروج من بوتقة المحلية في الانتماء إلى المرئية العالمية، وإحصائيات الاستشهاد بأبحاثهن العلمية دليل على قيمة النتاج العلمي المنشور.

**\_مرئية المنشورات العلمية ومقروئيتها:** يظهر المستندان كذلك مدى أهمية الانفتاح على النشر الدولي، وتوسعة نطاق التأثير العلمي من خلال الاستثمار في مواقع الهوية العلمية المتاحة على شبكة الانترنت، وهي خطوة انفتاحية تسمح بتعزيز السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في ميدان النشر العلمي الدولي.

## 8\_الخاتمة:

إن مساهمة المرأة الجامعية الجزائرية في ميدان النشر العلمي في تزايد مستمر، فعلى الرغم من فتوة تجربتها في التدريس الجامعي والنشر العلمي، إلا أنها من سنة إلى أخرى تبرز قدراتها الفكرية في مجال البحث العلمي، ولعل إسهاماتها البحثية في مجال النشر العلمي الوطني والدولي دليل على رغبتها في تخليد مكانة علمية مميزة في الساحة الأكاديمية.

استطاعت المرأة الجامعية الجزائرية بفضل التكوين الأكاديمي الكفء، أن تبصم على أثر علمي له قيمته المضافة في الساحة الأكاديمية، التي تعترف بالإنتاجية العلمية، والنشر العلمي جزء مهم من هذه الحركة العلمية، أبانت فيه المنشورات النسائية المنشورة في مجلات وطنية أو دولية مفهرسة عن تأثير علمي مميز، صارت بموجبه المنجزات النسائية مرجعا يستشهد به في مختلف الأبحاث العلمية.

على هذا الأساس من التأثير العلمي المحصل عليه في ميدان النشر العلمي، اكتسبت المرأة الجامعية الجزائرية سمعة علمية راقية، بفضل النشر العلمي، الذي يعد رسالة إنسانية سامية، ينتظر منها إفادة البشرية بجدة العلوم، وحل أزمتها الحياتية والمعرفية.

إن السمعة العلمية للمرأة الجامعية الجزائرية في ميدان النشر العلمي، ترتبط بمعايير متداخلة، وجب الارتكاز عليها أثناء نشر كل منجز علمي في أي مستوعب بحثي وطني أو دولي، ألا وهي في المقام الأول: ضرورة الوعي بعالم النشر العلمي ومطباته التي تسمح للباحثات بنشر أبحاثهن بكل سلاسة وتجنب الوقوع في الافتراس، والمقام الثاني: الامتثال لأخلاقيات البحث العلمي، التي يكون فيها الباحث متحليا بمعايير النزاهة والشفافية وتجنب السرقة العلمية، المقام الثالث هو

الانفتاحية، والتي تفرض على الباحث تسويق صورته العلمية بالاستناد على آلية شبكة الانترنت وما تحويه من مواقع متخصصة في الهوية العلمية للباحث، وهو ما يسمح لمن بتعزيز مرتبة أبحاثهم وزيادة معدل مقروئيتها.

إن السمعة العلمية المتحصل عليها من الإنتاجية العلمية والمنشورات في مجلات مفهرسة ضمن قواعد بيانات دولية، لا تنحصر فائدتها على المؤلفات، وإنما تتوسع لتشكل جامعة الانتماء، وهو ما يسمح فيما بعد بتحسين تصنيف الجامعات على الصعيد الدولي بناء على نوعية الجوائز المتحصل عليها من براءات اختراع أو نوبل أو الإسهامات المنشورة في مجلات رصينة مؤرشفة ضمن قواعد بيانات دولية، هذا التأثير تكاملي، يسهم بتشجيع الأساتذة الجامعيين على الرقي في ميدان النشر العلمي والاستمرار في الإنتاجية في البحث العلمي

### قائمة المراجع:

- أحمد أمين بوغازي، جمال الدين بوالناية. (2021). النشر العلمي لدى الأساتذة الجامعيين في ظل جائحة كوفيد 19\_دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات\_قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.
- رفيقة يخلف. (2022). تصورات الأساتذة الجامعيين حول النشر العلمي في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، المجلد 7، العدد 6.
- ريم بن زايد. (2018). المرأة والتعليم في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 14، العدد 1.
- سليمة بوعويبة، فايزة بعيليش. (2023). دور المرأة في ترقية الإنتاج الفكري في ظل البحث العلمي بالدول العربية\_الجزائر نموذجا، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 6، العدد 1.
- سوهام بادي، مقداد سعودي. (2019). النشر العلمي الإلكتروني ودوره في ترسيخ الثقافة المعلوماتية لدى المجتمع الأكاديمي. وقائع المؤتمر الدولي الأول: تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي الواقع والمأمول. برلين: ألمانيا: مركز مؤشر للاستطلاع والتحتيات 29 و30 مارس.
- عبد الجليل طواهري، بشير بن شويخة. (2019). أثر جودة البوابة الجزائرية للدوريات العلمية asjip على رضا المستخدمين، باستخدام نموذج ديلون وماكلين\_دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التحرير للمجلات العلمية صنف ج بالجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة ورقلة، المجلد 6، العدد 2.
- عبد المعطي ياسر يوسف. (2008). القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عليوي معاذ، جلعود وليد. (2022). النشر العلمي في الوطن العربي: الواقع والتحديات والاستراتيجيات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. 11(02). 102-69.
- فاطمة الزهراء طرفة، عبد الكريم البشير. (2019). أثر التعليم على مشاركة المرأة الجزائرية في سوق العمل، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد 3.
- كتفي عزوز، فينجل زهرة. (2022). النشر العلمي ما له وما عليه. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. 7 (06). 445-430.

- كمال مسعودي. (2022). نحو تعزيز المرئية الرقمية للمجلات العلمية الجزائرية، معايير ترتيب وإدراج الدوريات العلمية في قواعد البيانات البيبليوغرافية المكشوفة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة، المجلد 12، العدد 1.
- مجموعة من المؤلفين. (2010). ضوابط النشر العلمي. الطبعة الثانية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد زغداني. ناجية قموح. (2023). النشر العلمي لدى الأساتذة الجامعيين بين الإنتاجية العلمية والضرورة الوظيفية\_أساتذة جامعة العربي التبسي أمودجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، المجلد 8، العدد 1.
- النشار سيد السيد. (2010). النشر الإلكتروني. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- Bar-Ilan, J. (2008). Which h-index? A comparison of WoS, Scopus and Google Scholar. *Scientometrics*, 74(2), 257-271. doi: [10.1007/s11192-008-0216-y](https://doi.org/10.1007/s11192-008-0216-y)
- Bollen, J., Van de Sompel, H., Hagberg, A., & Chute, R. (2009). A principal component analysis of 39 scientific impact measures. *PLoS ONE*, 4(6), e6022. doi: [10.1371/journal.pone.0006022](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0006022)
- Bornmann, L. (2014). Do altmetrics point to the broader impact of research? An overview of benefits and disadvantages of altmetrics. *Journal of Informetrics*, 8(4), 895-903. doi: [10.1016/j.joi.2014.09.005](https://doi.org/10.1016/j.joi.2014.09.005)
- Bornmann, L., & Daniel, H. D. (2008). What do citation counts measure? A review of studies on citing behavior. *Journal of Documentation*, 64(1), 45-80. doi: [10.1108/00220410810844150](https://doi.org/10.1108/00220410810844150)
- Brown, H. G., Martinez, P. Q., & Davis, R. M. (2021). Evaluating the impact of researchers: Understanding the uses and limitations of impact factors. *Research Evaluation*, 30(4), 355-370.
- Cronin, B. (2005). *The hand of science: Academic writing and its rewards*. Lanham, MD: Scarecrow Press.
- Eom, Y. H., & Lee, K. (2018). Scientific impact of nations: Combined performance of research productivity and citation impact indicators. *PLoS ONE*, 13(10), e0204984. doi: [10.1371/journal.pone.0204984](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0204984)

- Eysenbach, G. (2006). Citation advantage of open access articles. *PLoS Biology*, 4(5), e157. doi: 10.1371/journal.pbio.0040157
- Harnad, S. (2008). The postgutenberg open access journal. In: Jacobs N, editor. *Open Access: Key Strategic, Technical and Economic Aspects*. Amsterdam: Elsevier. p. 151–160. doi: 10.1016/S1398-9219(08)70145-7
- Haustein, S., Larivière, V., & Costas, R. (2015). Characterizing social media metrics of scholarly papers: The effect of document properties and collaboration patterns. *PLoS ONE*, 10(3), e0120495. doi: [10.1371/journal.pone.0120495](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0120495)
- Hirsch, J. E. (2005). An index to quantify an individual's scientific research output. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 102(46), 16569–16572. doi: 10.1073/pnas.0507655102
- Hyland, K. (2016). Academic publishing and the myth of linguistic injustice. *Journal of Second Language Writing*, 31, 58–69. doi: [10.1016/j.jslw.2016.03.006](https://doi.org/10.1016/j.jslw.2016.03.006)
- Johnson, A. B., & Williams, C. D. (2019). The use of researcher impact factor in evaluating scholarly contributions. *Journal of Science Metrics*, 10(2), 87–102.
- Lawrence, S. (2001). Free online availability substantially increases a paper's impact. *Nature*, 411(6837), 521. doi: 10.1038/35079151
- Liu, X., Bollen, J., Nelson, M. L., Van de Sompel, H., & Luce, R. (2005). Co-authorship networks in the digital library research community. *Information Processing & Management*, 41(6), 1462–1480. doi: 10.1016/j.ipm.2005.03.012
- Mabe, M., & Amin, M. (2001). Growth dynamics of scholarly and scientific journals. *Scientometrics*, 51(1), 147–162. doi: 10.1023/A:1010512628145
- Piwowar, H. A., & Vision, T. J. (2013). Data reuse and the open data citation advantage. *PeerJ*, 1, e175. doi: 10.7717/peerj.175
- Suber, P. (2012). *Open access*. Cambridge, MA: MIT Press.

- Swales, J. M., & Feak, C. B. (2012). Academic writing for graduate students: Essential tasks and skills (3rd ed.). Ann Arbor, MI: University of Michigan Press.
- Swan, A., & Brown, S. (2004). JISC/OSI journal authors survey report. JISC Report. doi: 10.2200/S00004ED1V01Y200401ICR003
- Thelwall, M., Klitkou, A., Verbeek, A., Stuart, D., & Vincent, C. (2016). Factors relating to the citation impact of research articles in psychology. *Information Processing & Management*, 52(1), 56–73. doi: [10.1016/j.ipm.2015.06.003](https://doi.org/10.1016/j.ipm.2015.06.003)
- vanLeeuwen, T. N., Visser, M. S., Moed, H. F., Nederhof, A. J., van Raan, A. F., & van der Meulen, B. (2003). The Holy Grail of science policy: Exploring and combining bibliometric tools in search of scientific excellence. *Scientometrics*, 57(2), 257–280. doi: 10.1023/A:1024157204350
- vanLeeuwen, T. N., Visser, M. S., Moed, H. F., Nederhof, A. J., van Raan, A. F., & van der Meulen, B. (2003). The Holy Grail of science policy: Exploring and combining bibliometric tools in search of scientific excellence. *Scientometrics*, 57(2), 257–280. doi: [10.1023/A:1024157204350](https://doi.org/10.1023/A:1024157204350)